ED/PLS/YLS/2015/ME/1
أيلول/سبتمبر ٢٠١٥
الأصل: إنجليزي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الاجتماع العالمي بشأن محو الأمية وإقامة المجتمعات المستدامة

مقر اليونسكو، باريس، فرنسا، ٨–٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥

بيان باريس

بشأن محو الأمية وإقامة المجتمعات المستدامة

أولاً – الديباجة

١ – نحن نائب الرئيس، ووزير التربية، وكبار مسؤولي البلدان والحكومات المحلية، وممثلي المنظمات المتعددة الأطراف، والمنظمات الإقليمية، والجهات المانحة الثنائية، ومنظمات المجتمع المدني، وخبراء القطاع الخاص والخبراء الأفراد، والمعلمين والمتعلمين، اجتمعنا هنا في مقر اليونسكو بباريس، في فرنسا، لعقد الاجتماع العالمي بشأن "محو الأمية وإقامة المجتمعات المستدامة" في يومي ٨ و٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ بمناسبة اليوم الدولي لمحو الأمية.

٢ – ولقد اجتمعنا في وقت حرج يجري فيه إعداد جدول الأعمال العالمي للتعليم وخطة التنمية العالمية للأعوام الخمسة عشر المقبلة. وإننا نعترف بالمكانة المركزية التي يحتلها محو الأمية وبدوره الحاسم في تحقيق رؤية إعلان إنشيون: التعليم حتى عام ٢٠٣٠، الذي أُقر في المنتدى العالمي للتربية الذي عقد في أيار/مايو ٢٠١٥ في جمهورية كوريا، وعنوان هذه الرؤية هو "ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع". وينبغي أن تكون هذه الرؤية جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية العالمية الممتدة حتى عام ٢٠٣٠ والتي ستُعتمد في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لاحقاً في هذا الشهر.

٣ – ولذا فإننا نرحب بحرارة بتركيز احتفالات عام ٢٠١٥ باليوم الدولي لمحو الأمية وهذا الاجتماع العالمي على محو الأمية وإقامة المجتمعات المستدامة، وقد سلط هذا الاجتماع الضوء على أوجه الترابط المعقدة بين محو الأمية والتنمية المستدامة.

٤ – وإن محو الأمية، بوصفه جزءاً من التعليم – الذي يمثل حقاً إنسانياً أساسياً مدرجاً في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨ والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦ — هو قوة دافعة نحو تحقيق التنمية المستدامة. وفي الوقت نفسه، سيسهم التقدم في كل مجال من مجالات التنمية المستدامة في النهوض بالبيئات المؤاتية للتعلم، وفي إنشاء طلب مستدام وفرص مستدامة وأجواء تمكن الناس من اكتساب مهارات القراءة والكتابة واستخدامها ومواصلة تطويرها.

٥ – وإننا نعرب عن تقديرنا للجهود المتضافرة التي تبذلها الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمدن وشركاء التنمية، مما يؤدي إلى إحداث بعض التغييرات الإيجابية في مشهد محو الأمية منذ عام ٢٠٠٠. فإن هناك المزيد من الأطفال الذين يشاركون في التعلم، الذي يمثل فيه محو الأمية عنصراً أساسياً، وأصبح عدد الأميين الكبار في عالمنا أقل بخمسين مليون أمي مما كان عليه منذ ١٥ سنة.

٦ – بيد أننا نشعر بقلق عميق إزاء حجم التحديات التي لا تزال تواجهنا. فنتيجة للتقدم البطيئ والمتفاوت، هناك ٧٥٧ مليون من الكبار، ثلثاهم من النساء، يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة. أما الفئات المهمشة الأخرى مثل الأقليات الإثنية واللغوية، والأشخاص ذوي الإعاقة، وسكان المناطق الريفية، والأطفال غير الملتحقين بالمدارس، فإنها تضم أيضاً أعداداً هائلة من الأفراد. ومن المرجح أن ينتقل ما لا يقل عن ٢٥٠ مليون طفل في سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية إلى سن الرشد من دون أن يمتلكوا مهارات القراءة والكتابة الوظيفية التي يحتاجون إليها للمشاركة في المجتمع مشاركة كاملة.

٧ – وثمة ما يعوق الجهود الرامية إلى مواجهة هذه التحديات، وهو التجزئة والتفاوت في توفير التعليم والتركيز على النهوج الموجهة نحو التزويد باللوازم والتي غالباً ما أهملت أصوات الدارسين والاحتياجات المندرجة في مختلف قطاعات التنمية؛ ونقص الاهتمام والموارد اللازمة لرسم السياسات؛ وغياب الروابط المتينة بين محو الأمية وفرص التعلم مدى الحياة. وتسهم حلقتا الأمية ورداءة نوعية التعليم في إدامة أوجه اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية وأوجه التفاوت في الفرص المتاحة، وتعرِّضان استدامة المجتمعات للخطر. وليس هذا هو العالم الذي ننشده.

٨ – ولذا فإننا نؤكد مجدداً التزامنا بمحو الأمية بوصفه أساساً للتعلم مدى الحياة. وتمثل "رؤية محو الأمية في أفق عام ٢٠٣٠" الناشئة سلسلة متواصلة من مستويات الكفاءة كما أنها جزء من مجموعة أوسع نطاقاً تضم الكفاءات الرئيسية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة.

ثانياً – التوجهات الاستراتيجية: تحويل "رؤية محو الأمية في أفق عام ٢٠٣٠" إلى فعل

٩ – وخلال هذا الاجتماع العالمي بشأن "محو الأمية وإقامة المجتمعات المستدامة"، حددنا بعض القضايا الرئيسية وبعض التوجهات الاستراتيجية التي ينبغي المضي بها قدماً في السنوات المقبلة، ولا سيما ما يلي:

(أ) **ضمان الانتفاع المنصف لفرص التعلم الجيد في إطار محو الأمية بوصفه أساساً بالغ الأهمية من أسس التعلم مدى الحياة:** ينبغي تعزيز التعلم الجيد والمراعي لقضايا الجنسين في إطار محو الأمية، وذلك لجميع الفئات العمرية وفي جميع البلدان، ومع إيلاء الأولوية للفئات المحرومة. وسواء جرى تعلم القراءة والكتابة في السياقات النظامية أو غير النظامية أو غير الرسمية، فينبغي الاعتراف به من خلال أطر الاعتراف بالمعارف والمهارات السابقة والمكتسبة والتصديق عليها واعتمادها. وينبغي توفير المعلمين والميسرين وغيرهم من المهنيين الذين يمتلكون مزيداً من المؤهلات والمهارات والتحمس للعمل، ولا سيما في التعليم غير النظامي.

(ب) **تخصيص الموارد المالية الكافية والمستدامة:** ينبغي للسلطات المسؤولة، كالحكومات والدول والسلطات المحلية والبلديات أن تقوم، وفقاً للأحكام الدستورية، وبالتعاون مع شركاء التنمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، بتعبئة الموارد الكافية والمستدامة ضمن إطار إعلان إنشيون، وعلى ضوء خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، وفيما يتخطى حدودها.

(ج) **تشجيع النهوج الابتكارية للتعليم والتعلم في إطار محو الأمية:** مع أن وضع النهوج المثبتة الفعالية وتوسيع نطاقها يمثلان أمراً بالغ الأهمية، يجب اغتنام الفرص الجديدة لتحسين أطر المناهج الدراسية وعمليتي التعليم والتعلم. وينبغي تسخير إمكانات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتحسين الانتفاع بالتعلم وتحسين ملاءمته للدارسين ولمجتمعاتهم المحلية، وذلك بوسائل تشمل إقامة بيئات مؤاتية للتعلم وتوفير موارد التعلم الملائمة.

(د) **إثراء قاعدة المعارف والرصد والتقييم:** لا بد من بذل مزيد من الجهود لتعزيز القدرة على البحث المشترك بين التخصصات والربط بين الباحثين والممارسين وراسمي السياسات. ويتعين زيادة الاستثمار في الرصد وفي نظم المعلومات. وينبغي إجراء عمليات تقييم لمحو الأمية تتسم بالمصداقية وتكون مباشرة ومعقولة التكلفة، وذلك بالتعاون مع المعلمين والأسر والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني بغية زيادة التحمس لدى الدارسين، وتحسين نوعية التعليم والتعلم، ورسم السياسات.

(هـ) **بناء نظم للتعلم مدى الحياة وشراكات متينة:** تعني "رؤية محو الأمية في أفق عام ٢٠٣٠" ضمناً أن محو الأمية يمثل جزءاً لا يتجزأ من نظم التعلم مدى الحياة والأطر المؤسسية والتشريعية المرتبطة بذلك. وتتطلب المهمة الهائلة التي تقع على عاتقنا في المرحلة المقبلة تجميع الموارد اللازمة لوضع وتنسيق برامج مشتركة وضمان استدامة الجهود المشتركة بين القطاعات التي تبذلها الجهات المعنية المتعددة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني. ويقتضي ذلك تنمية القدرات لدى الجهات المعنية وتعزيز وتوسيع الشبكات والشراكات في مجال محو الأمية.

(و) **تعزيز الطلب على محو الأمية:** لا بد من تعزيز الأنشطة الترويجية لبث الوعي لدى الدارسين والمجتمعات المحلية وراسمي السياسات والأطراف الفاعلة في جميع قطاعات التنمية بشأن أهمية محو الأمية والبيئات المؤاتية للتعلم في المستقبل. ويجب الاستماع لأصوات الدارسين كما يجب تلبية احتياجاتهم. وإن عملنا معاً في جميع القطاعات سينشئ طلبات جديد على محو الأمية، لأن التقدم في أي مجال من مجالات التنمية المستدامة يقتضي مهارات القراءة والكتابة ويؤدي هذا التقدم إلى نشوء طلبات جديدة.

ثالثاً – الخطوات المقبلة

١٠- يمثل هذا الاجتماع العالمي بداية عملية حاسمة فيما يخص التحقيق "رؤية محو الأمية في أفق عام ٢٠٣٠" التي تعتمد على المنجزات والدروس المستخلصة وتسعى إلى تطوير الابتكارات اللازمة للمستقبل.

١١- وإذ نقر بالدور الحفاز والتنسيقي الذي تضطلع به اليونسكو في المضي قدماً في تنفيذ جدول الأعمال العالمي لمحو الأمية، كما هو مبين في قرار الأمم المتحدة المعنون "محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل" (A/RES/69/141)، نرحب باقتراح إنشاء **تحالف عالمي لمحو الأمية في إطار التعلم مدى الحياة**، وندعم بقوة هذا الاقتراح. وينبغي أن يكون هذا التحالف مترابطاً مع الآلية الأوسع نطاقاً لتنسيق التعليم حتى عام ٢٠٣٠ بغية إعادة تأكيد الأهمية المركزية التي يتسم بها محو الأمية بوصفه دافعاً رئيسياً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتقديم التوجيه الاستراتيجي والزخم اللازم لجهودنا الجماعية في الأعوام المقبلة.

١٢- وتمثل إقامة عالم يتسنى فيه لكل فرد اكتساب مهارات القراءة والكتابة الملائمة والمعترف بها أمراً ممكن التحقيق. وخلال هذا الاجتماع العالمي، خطونا خطوة نحو ربط محو الأمية بمسألة الاستدامة. وإننا ندعو الآخرين إلى الانضمام إلينا من أجل بناء الوعي والإرادة السياسية من أجل التوجه معاً نحو تحقيق "رؤية محو الأمية في أفق عام ٢٠٣٠" الناشئة بغية ترسيخ أسس بشرية جامعة ومنصفة تنعم بالسلام وتتسم بالاستدامة. هذا هو العالم الذي ننشده.